

العوامل الجغرافية الموجهة للنمو العمراني العشوائي
العوامل الجغرافية الموجهة للنمو العمراني العشوائي بالوحدة المحلية المصلحة
/ مركز شبين الكوم في الفترة (1970 : 2020) م
الباحث / هاني جمال محمود رمضان صبيحة
لدرجة دكتوراه قسم الجغرافيا- كلية الآداب - جامعة المنوفية

الملخص

اتجه السكان بمنطقة الدراسة للنمو العمراني الأفقي ، لمواجهة ارتفاع أسعار الأراضي المخصصة للبناء وقلة المعروض منها؛ نتيجة العديد من التغيرات ، ومنها التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وما تبعها من تغيرات سكانية انعكست بدورها على المظهر العمراني. وهدف البحث لدراسة العوامل الجغرافية التي أدت إلى النمو العمراني العشوائي على الأراضي الزراعية بمنطقة الدراسة ؛ والتي جاء في مقدمتها العوامل الديموغرافية ، التغير الاجتماعي الذي حدث في الأسرة الريفية. وقد قامت الدراسة علي شرح الأسباب التي أدت إلي النمو العمراني العشوائي علي حساب الأراضي الزراعية حيث نمت الكتلة العمرانية لقرى منطقة الدراسة وتطورت مساحتها العمرانية من (177.69 فدان) عام (1970م) ، إلي (745.8 فداناً) عام (2020م). وانتهى البحث لمجموعة من النتائج أهمها أن النمو السكاني كان له الدور الرئيسي في النمو العمراني الأفقي علي الأراضي الزراعية المجاورة للكتلة السكنية القديمة بشكل يتسم بالعشوائية ، كما أن شبكة الطرق أيضاً كان لها دوراً رئيسياً في اجتذاب العمران وتركيزه على جانبيها لمسافات طويلة وقد خرج البحث بعدة توصيات منها وضع قيود على النمو العمراني الأفقي بمنطقة الدراسة، ومراقبة الالتزام بأنظمة ومواصفات البناء للحد من التجاوزات العمرانية العشوائية، وصيانة الأراضي الزراعية بمنطقة الدراسة حتى لا تضيع تحت الكتل الخرسانية.

المقدمة:

يتميز الريف المصري بشخصيته المتميزة و الذي يجعل من تقويمه أمراً من الأهمية بمكان لأجل الوقوف على حقيقة العمليات السائدة به وما يترتب عليها من نتائج إيجابية أو سلبية

تحتاج إلي تدعيمها أو الحد منها والتخطيط لها⁽¹⁾. حيث يدين موضع أي محلة عمرانية إلي عامل أو مجموعة من العوامل والظروف الجغرافية المسؤولة عن تهيئته لجذب العمران ولتطوره، حسب العوامل الرئيسية المؤثرة في مواضع العمران⁽²⁾. وقد شهد المجتمع المصري تزايداً سكانياً كبيراً أدى إلي حدوث نمو عمراني متسارع ، خاصة مع بداية فترة الثمانينات وزادت خلال العقود الثلاثة الأخيرة، مما أدى إلي التصارع على استخدام الأرض بين الزراعة والإسكان على نحو تسبب في منافسة شرسة بين الطلب على الأرض من أجل الغذاء، والطلب عليها من أجل البناء.

والواقع الفعلي من خلال العمل الميداني يؤكد أن جانباً كبيراً من النمو العمراني الذي تشهده الأرض الزراعية لم يكن إضافة إلي المعمور، ولكن كان تغييراً في استخدام الأرض من الزراعة إلي البناء، ويتضح ذلك بشكل خاص بعد قيام ثورة 25 يناير 2011م ، وما صاحب الثورة من انفلات أمني شجع على التعدي والبناء على الأرض الزراعية بالوحدة المحلية بالمصيلحة.

ويأتي النمو العمراني العشوائي على الأرض الزراعية في الوقت الذي تسعى فيه الدولة جاهدة لزيادة الرقعة الزراعية كإحدى الطرق الرئيسية للتغلب على مشكلة انخفاض الإنتاج الزراعي، وتلبية احتياجات السكان من الغذاء، وهو ما يعكس الأهمية الاقتصادية الكبرى للأرض الزراعية في مصر ، ونمت قري الوحدة المحلية في الآونة الاخيرة عمرانياً بشكل عشوائي ، غاب عنه التخطيط والتنظيم العمراني .

منطقة الدراسة

تقع الوحدة المحلية بالمصيلحة بمركز شبين الكوم، محافظة المنوفية ، بين خطي طول 22° 1' 31° و 51° 4' 31° شرقاً ودائرتي عرض 54° 31' 30° و 20° 35' 30° شمالاً ، وتبلغ مساحتها (3955.5 فدان) بنسبة 11.71% ، من إجمالي مساحة زمام قري مركز شبين الكوم. وتقع الوحدة على الطريق الرئيسي بين مدينتي (شبين الكوم ، قويسنا) ، ويحدها شمالاً قري (مليج ، ميت عافية ، الدبايبة) ، وشرقاً مركز قويسنا والمتمثل في قري (كفر أبو الحسن ، كفر المنشي ، كفر طه شبرا ، ميت أبو شيخة ، كفر ميت سراج) ، و جنوباً قري (كفر دقماق ، ميت مسعود) وغرباً مدينة شبين الكوم ، كما يوضحه شكل (1) .

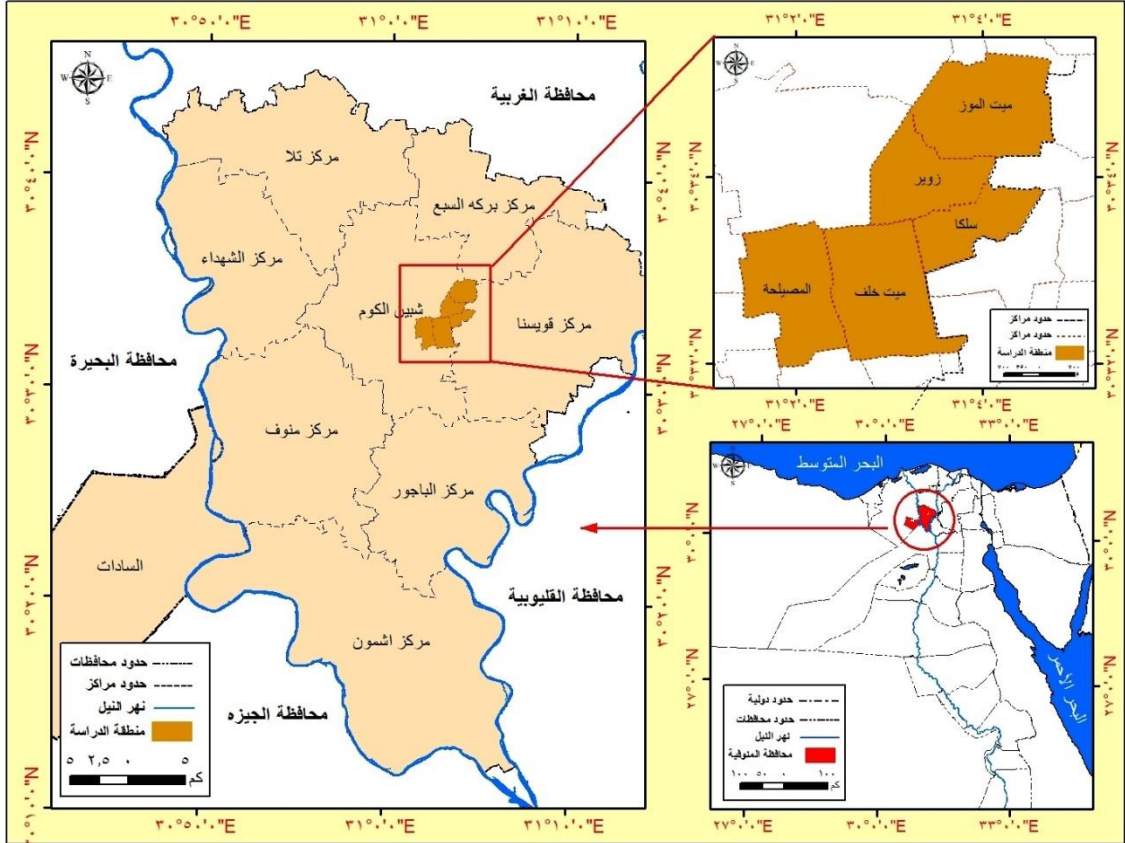
إشكالية الدراسة

(1) فتحي محمد مصيلحي، جغرافية الريف والعمران الريفي من منظور جغرافي وتنموي ، مطابع جامعة المنوفية ، شبين الكوم ، الطبعة الثانية ، 2005، ص415.

(2) صلاح عبد الجابر عيسي ، عمران الهوامش الحضر - ريفية بالمنوفية ، مجلة بحوث كلية الآداب ، جامعة المنوفية ، المجلد الثاني، العدد السادس، 1991م ، ص244

العوامل الجغرافية الموجهة للنمو العمراني العشوائي

عندما يكون هناك غياب للرؤية التخطيطية لاستيعاب النمو السكاني بالقري الريفية بتوفير الوحدات السكنية اللازمة ؛ يقوم السكان بحل المشكلة عن طريق الامتداد العمراني الغير مخطط بالامتداد الأفقي على الأراضي الزراعية ، وتحول استخدامها من الزراعي إلى السكني ، خاصة خلال الأحداث الأخيرة التي أعقبت ثورة 25 من يناير 2011م.



المصدر : من اعداد الباحث اعتمادا علي الخرائط الرقمية للجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء

شكل 1: الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة

أهداف الدراسة

- ❖ دراسة العوامل الجغرافية التي أدت إلى النمو العمراني العشوائي بقري منطقة الدراسة.
- ❖ التعرف علي أثر العوامل الجغرافية على النمو العمراني العشوائي بمنطقة الدراسة.

أسباب اختيار الموضوع

- ❖ الرغبة في المساهمة بجهد علمي يهتم بقضايا التنمية والتخطيط ، نظراً لاحتياج المجتمع لتلك الدراسات والتي يجب علي الجغرافيين أن يدلوا فيها بدلوهم.
- ❖ ابراز دور الأشكال الطبوغرافية المؤثرة في توجيه النمو العمراني العشوائي على الأراضي الزراعية كالطرق والمجاري المائية .

الدراسات السابقة

أ - دراسات تناولت تأثير النمو العمراني على الأراضي الزراعية بالتطبيق على حالات ونماذج خارج محافظة المنوفية:

- دراسة (عيسي)⁽³⁾ 1988م : وقد تناول نموذجاً للنمو العمراني لمدينة حرملاء السعودية من خلال دراسة الصورة التوزيعية العامة للعمران بها والمتمثل في ، المناطق المبنية المحاطة بالمزارع سواء في الكتلة القديمة أو الكتلة الجديدة ، عوامل نشأة وتطور العمران بحرملاء ، ومراحل واتجاهات النمو العمراني لحرملاء اعتماداً على الأسوار القديمة .
- دراسة (سوفيانيان وأخرون)⁽⁴⁾ عام 2010م : والذي تناول فيها التوسع العمراني لمدينة أصفهان الإيرانية وأوضح أن النمو السكاني هو أحد العوامل الرئيسية في تغيير استخدامات الأراضي بالمدينة ، والذي تسبب في حدوث كبير مشاكل مثل فقدان الأراضي الزراعية ، وتلوث المياه ، وتآكل التربة وبعض العيوب الاجتماعية والاقتصادية.
- دراسة (قاسم)⁽⁵⁾ عام 2014م : والذي تناول فيها مشكلة تعديت المباني على الأراضي الزراعية في مصر عقب ثورة يناير 2011م حتى يناير 2013م (قرية كفر الشرفا القبلي - قليوبية) تمثلت في: نمو مساحات المباني على الأراضي الزراعية ، توزيع الأراضي المتعددي عليها بمنطقة الدراسة ، خصائص المتعدين على الأراضي الزراعية ، خصائص الأراضي الزراعية المتعددي عليها ، أثر التعديت على ريفية القرية.

(3) صلاح عبد الجابر عيسي ، نموذج للنمو العمراني في مدينة سعودية صغيرة " مدينة حرملاء شمال غرب الرياض " ، دارة الملك عبدالعزيز ، المملكة العربية السعودية ، المجلد 14 ، العدد 2 ، 1988م.

(4) Soffianian, A., Nadoushan, M. A., Yaghmaei, L., & Falahatkar, S. (2010). Mapping and analyzing urban expansion using remotely sensed imagery in Isfahan, Iran. World applied sciences journal, 9(12), P.P 1370-1378.

(5) سيد أحمد سالم قاسم ، مشكلة تعديت المباني على الأراضي الزراعية في مصر عقب ثورة يناير 2011م حتى يناير 2013م - حالة قرية كفر الشرفا القبلي (قليوبية) - دراسة في جغرافية الريف ، مجلة بحوث الشرق الأوسط ، ع 34 ، الجزء 2 ، 2014

العوامل الجغرافية الموجهة للنمو العمراني العشوائي

• دراسة (حسين)⁽⁶⁾ عام 2016م : والتي تناولت فيها الهيكل العمراني الحالي لمدينة العاشر من رمضان ، والأبعاد المكانية ومراحل النمو العمراني للمدينة ، وكيف أثر موقع المدينة علي عملية النمو العمراني ، وتناولت أيضاً النمو السكاني وعلاقاته بعملية النمو العمراني للمدينة.

• دراسة (زمبون و سلفاتي)⁽⁷⁾ عام 2019م: والذي تناول فيها تأثير العوامل الجغرافية علي النمو العمراني الأفقي والرأسي في ثلاث مدن كبرى في شرق آسيا وهي (طوكيو- بكين - سيول)، وظهر اختلاف النمو العمراني للمدن نتيجة التأثير بالأوضاع المحلية المختلفة من حيث طبيعة الأرض ، والسكان ، وسياسات التنمية.

• دراسة (جابر)⁽⁸⁾ عام 2019م : والذي تناول فيها الزحف العمراني غير المخطط له علي جانبي نهر الفرات وأثاره علي الأراضي الزراعية باستخدام GIS، و أسباب ذلك الزحف العمراني علي جانبي نهر الفرات ، وأثره علي الأراضي الزراعية، والعوامل الجغرافية المؤثرة علي عملية النمو العمراني العشوائي .

• ب- دراسات تناولت تأثير النمو العمراني على الأراضي الزراعية بالتطبيق على حالات

ونماذج بمحافظة المنوفية

• دراسة (اسماعيل)⁽⁹⁾ عام 1996م : والذي تناول فيها التنمية العمرانية للقرية المصرية من خلال دراسة كارتوجرافية تطبيقية على محافظة المنوفية، وعرضت الدراسة لاهم ملامح العمران الريفي وأنماطه التوزيعية وخصائصه الموضوعية والمساحية وأهتم بدراسة الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للسكان وتناول الوحدات السكانية، كما قدم

(4) منار إبراهيم علي حسين ، النمو العمراني والسكاني لمدينة العاشر من رمضان: بين الواقع والمستهدف باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ، مجلة بحوث الشرق الأوسط ، جامعة عين شمس ، العدد 38 ، 2016م .

(7) Zambon, I., Colantoni, A., & Salvati, L. (2019). Horizontal vs vertical growth: Understanding latent patterns of urban expansion in large metropolitan regions. Science of The Total Environment, 654, P.P 778-785

(8) حسين علي جابر ، الزحف العمراني غير المخطط له على جانبي نهر الفرات وأثاره على الأراضي الزراعية باستخدام GIS ، مجلة الفنون والأدب و علوم الإنسانيات والاجتماع، كلية الإمارات للعلوم التربوية ، العدد 40 ، 2019م.

(9) إسماعيل يوسف إسماعيل ، التنمية العمرانية للقرية المصرية ، دكتوراه غير منشوره ، كلية الآداب ، جامعة المنوفية 1996م.

الباحث/ هاني جمال محمود رمضان صبيحة

عرضاً لمفاهيم التنمية الريفية واستراتيجيات التنمية العمرانية الرأسية، وتخطيط الطاقة الاستيعابية لقرى محافظة المنوفية.

- دراسة (الإمام)⁽¹⁰⁾ عام 2007م : والذي تناولت فيها التنمية العمرانية لمدينة شبين الكوم في الفترة من 1980 وحتى عام 2020 وتناولت في تلك الدراسة مراحل النمو العمراني الأفقي لمدينة شبين الكوم واتجاهاته وأشكاله والعوامل التي أثرت فيه و أنماط النسيج العمراني بالمدينة، وأيضاً التنمية العمرانية المرتقبة لمدينة شبين الكوم.
- دراسة (عبدالفتاح)⁽¹¹⁾ عام 2013 م : تتناول فيه مشكلة الزحف العمراني على الأراضي الزراعية بمحافظة المنوفية خلال القرن الماضي من عام ١٩١٠-٢٠١٠م ، فقد تناول التطور التاريخي للزحف العمراني الحضري و الأبعاد المكانية للنمو العمراني و العوامل المؤثرة على النمو العمراني الحضري و الآثار الناتجة عن الزحف العمراني و مستقبل الزحف العمراني على الأراضي الزراعية بالمحافظة.
- دراسة (سعد، وفرج)⁽¹²⁾ عام 2017 م : تناولت فيها التوزيع الجغرافي وتطور عدد ومساحة حالات التعدي على الأراضي الزراعية بمحافظة المنوفية و مؤثرات ودوافع التعدي على الأراضي الزراعية بعد 25 يناير 2011م ، وأيضاً الاستخدامات غير السكنية بالأراضي الزراعية المتعدي عليها ، وسبل حماية الأراضي الزراعية والتصدي لتلك التعديات.

منهجية الدراسة

سوف يستعين الطالب بعدد من المناهج هي :-

- المنهج الوصفي التحليلي : اعتمد هذا المنهج علي وصف الظاهرة وصفا تحليليا بالاعتماد علي النتائج المستمدة من تحليل البيانات حيث يساهم في فهم الظاهرة المدروسة.

(10) أماني عطية أحمد الإمام ، التنمية العمرانية لمدينة شبين الكوم في الفترة من عام 1980م إلي عام 2020م ، ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة المنوفية ، 2007م.

(11) عبدالفتاح السيد عبد الفتاح ، الزحف الحضري على الأراضي الزراعية في محافظة المنوفية ، ماجستير منشورة ، كلية الآداب جامعة القاهرة ، 2013م.

(12) صبحي رمضان فرج سعد، محمود فوزي فرج، تعديات المباني علي الأراضي الزراعية بمحافظة المنوفية بعد 25 يناير 2011"دراسة جغرافية"، مجلة بحوث كلية الآداب ، جامعة المنوفية، ملحق العدد110، 2017م.

العوامل الجغرافية الموجهة للنمو العمراني العشوائي

● المنهج السببي التأثيري : يهتم بتأصيل المعرفة المرتبطة بالتباين المكاني للظواهر وأسبابها المباشرة وغير المباشرة ،ويمكن توظيف هذا المنهج في الكشف عن أسباب النمو العمراني وأشكاله ، وتم استخدامه في التعرف علي العوامل الطبوغرافية والبشرية المؤثرة في عملية النمو العمراني العشوائي ، وذلك ليسهل تحليلها والتنبؤ بسلوكها في المستقبل إذا ما بقيت العوامل المؤثرة فيها على حالها.

أساليب الدراسة

● الأسلوب الإحصائي: من خلال إنشاء قاعدة بيانات على الحاسب الآلي من خلال استخدام البرامج المختلفة ، والتي يأتي في مقدماتها برنامج Excel الذي يتميز بقدرته على معالجة الجداول كبيرة الحجم وإدارتها كقاعدة بيانات فضلا عن إمكاناته في التحليل الإحصائي وترتيب البيانات.

● الأسلوب التصويري : وفيه تم الاعتماد على الصور الفوتوغرافية التي تم التقاطها أثناء الزيارات الميدانية ، والتي تبرز أهم الملامح العمرانية والبيئية للظاهرة.

● الأسلوب الكارتوجرافي : وهدف إلى تقديم مجموعة من خرائط التوزيعات والأشكال البيانية وتحليل وتم الاستعانة بهذا الأسلوب في رسم الخرائط الرقمية للرسالة مثل منطقه الدراسة والخرائط الخاصة بالامتدادات العمرانية خلال العقود المنصرمة

مصادر الدراسة

● الكتابات السابقة: تم الاعتماد على الكتب والتقارير والأبحاث العلمية المنشورة وغير المنشورة ، بالإضافة إلى الدوريات الصادرة عن المؤسسات والهيئات الحكومية وغير الحكومية في كتابة هذا البحث.

● الإحصاءات والمعلومات المنشورة وغير المنشورة: وهي الإحصاءات التي تم الحصول عليها من

● خلال المديرية المختلفة مثل ، الهيئة العامة للتخطيط العمراني بمحافظة المنوفية حيث تم الحصول علي خرائط الحيز العمراني المعتمدة لعام 2006م لقرى الوحدة المحلية ، مركز شبكات مرافق محافظة المنوفية ، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء و تم الاعتماد علي التعدادات السكانية الصادرة عن الجهاز .

الباحث/ هاني جمال محمود رمضان صبيحة

• **الدراسة الميدانية:** تم اللجوء للعمل الميداني لتوفير البيانات والمعلومات بصورة مباشرة من مصدرها الأصلي من خلال استمارات الاستبيان ، الملاحظة المباشرة للواقع الحالي للتمدد العمراني العشوائي وتوثيق ذلك بالتقاط الصور الفوتوغرافية.

• **عناصر الدراسة**

- العوامل السكانية
- العوامل الاقتصادية
- ضعف حوكمة الإدارة المحلية
- تعديل الأحوزة العمرانية
- توفر خدمات البنية التحتية وشبكة الطرق

أولاً: **العوامل السكانية**

تعتبر العوامل السكانية من العوامل الرئيسية المؤثرة في النمو العمراني، ويأتي في مقدمة هذه العوامل ، الحجم والنمو السكاني ، هذه العوامل التي ركزت عليها أغلب الدراسات الجغرافية التي تناولت موضوع النمو العمراني ، ولا شك أن دراسة السكان لا تتفصل عن دراسة العمران الذي هو نتاج التفاعل بين الإنسان والبيئة، ونظرا للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي حدثت في المجتمع ، فهناك بعض الخصائص السكانية الأخرى، والتي تفسر النمو العمراني بقرى الوحدة المحلية وسوف نعرض لأهم هذه العوامل كما يلي:-

أ- **النمو السكاني**

2017	2006	1996	1986	1976	التعداد محلية بحوث كادس الآداب
------	------	------	------	------	-----------------------------------

العوامل الجغرافية الموجهة للنمو العمراني العشوائي

الرتبة	الحجم/ نسمة	الرتبة	الحجم/ نسمة	الرتبة	الحجم/ نسمة	الرتبة	الحجم/ نسمة	الرتبة	الحجم/ نسمة	
1	15800	1	12178	1	10016	1	8795	1	6553	المصيلحة
2	13226	2	9328	3	7189	2	6064	3	4692	ميت خلف
3	10753	3	8822	2	7282	3	5848	2	4932	زوير
4	6877	4	6495	4	5442	4	4305	4	2398	ميت الموز
5	5262	5	4487	5	3616	5	3115	5	2063	سلكة
	51918		41310		33545		28127		20638	الإجمالي

المصدر / الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء والرتب والنسب من حساب الباحث

يطلق على التغير في حجم السكان سواء بالزيادة أو النقصان اسم (النمو) ، ويتوقف النمو السكاني ثلاث عوامل (المواليد ، الوفيات ، الهجرة). ويعد النمو السكاني واحدة من العوامل المؤثرة في النمو العمراني حيث كلما زادت الإضافة السكانية زاد معها الطلب علي المباني لتوفير المساكن والمنشآت لخدمة السكان، وقد تسبق نسبة الزيادة السكانية نسبة الزيادة العمرانية.

جدول 1: الحجم السكاني لقرى الوحدة المحلية بالمصيلحة في الفترة (1976:2017م)
 • بلغ إجمالي عدد السكان بقرى الوحدة المحلية بالمصيلحة (20638 نسمة) لعام (1976م) وقد تضاعف هذا العدد بمقدار مرتين ونصف (251%)، حيث بلغ إجمالي عدد سكان بقرى الوحدة المحلية (51918 نسمة) في (2017م) ، ويوضح الجدول (1) والشكل (2) الحجم السكاني بقرى الوحدة المحلية في الفترة (1976: 2017م)

الباحث/ هاني جمال محمود رمضان صبيحة

- جاءت قرية (المصليحة) في المرتبة الأولى بتعداد 2017م ، حيث سجل الحجم السكاني بها (15800 نسمة) ، بنسبة (30.4%) ، تلاها قرية (ميت خلف) (13226 نسمة) بنسبة (25.5%) . وتعد قرية (سلكة) أصغر قرى الوحدة المحلية من حيث الحجم السكاني حيث بلغ الحجم السكاني بها (5262 نسمة) بتعداد 2017م.
- ويمكن تقسيم قرى الوحدة المحلية من حيث مقدار النمو السكاني في الفترة من (1976: 2017م) إلى فئتين كما يوضحه جدول (2)
الفئة الأولى :- قرى سجلت زياده سكانية أكثر من مرتين ونصف وهي (ميت خلف ، ميت الموز ، سلكة) ، وقد سجلت (2.81%) ، (2.86%) ، (2.55%) لكل منهم على التوالي
الفئة الثانية :- قرى سجلت زياده سكانية أقل من مرتين ونصف وهي (المصليحة ، زوير) ، وقد سجلا (2.41%) ، (2.18%) لكل منهما على التوالي.

سنوات التعداد	معدل النمو السكاني % (1986:1976)	معدل النمو السكاني % (1996:1986)	معدل النمو السكاني % (2006:1996)	معدل النمو السكاني % (2017:2006)
المصليحة	3.42	1.39	2.16	2.70
ميت خلف	2.92	1.86	2.98	3.80
زوير	1.86	2.45	2.11	1.99
ميت الموز	7.95	2.64	1.93	0.53
سلكة	5.10	1.61	2.41	1.57
متوسط القرى	3.63	1.93	2.31	2.12

المصدر : من إعداد الباحث اعتماداً على التعداد العام لسكان محافظة المنوفية أعوام (76-86-96-2006-2017) ، الصادر عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء⁽¹³⁾

جدول 2: معدلات النمو السكاني السنوي لمنطقة الدراسة في الفترة من 1976 حتى 2017م
ويتضح من العرض السابق ان حجم سكان قرى الوحدة المحلية بالمصليحة كانت في تطور مستمر خلال التعدادات السابقة (1976: 2017م) ؛ وهذا يعود للزيادة الطبيعية نتيجة ارتفاع عدد المواليد ، فضلاً عن استقرار الاوضاع وتحسين الوضع الاقتصادي النسبي للسكان. هذا النمو في التعداد السكاني كان مصحوباً بمعدلات نمو عمراني مرتفعة

(13) تم حساب معدلات النمو بالاعتماد على المعادلة التالية ، $R = \frac{1}{n} \left(1 - \frac{p_2}{p_1} \right) \times 100$ ، حيث p_2 = التعداد الأحدث ، p_1 = التعداد الاقدم ، n = فاصل السنوات بين التعدادين : المصدر : رشود محمد الخريفي ، السكان "المفاهيم والأساليب والتطبيقات" ، جامعة الملك سعود ، دار المؤيد ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الثانية ، 2008 ، ص 308.

العوامل الجغرافية الموجهة للنمو العمراني العشوائي

منذ نشأته وصولاً إلى العصر الحديث، ويتضح من الشكل (3) وجود ارتباط طردي قوي* (0.96) ، بلغ (0.96) بين معدلات النمو السكاني و العمراني ، حيث يؤكد أن معدل النمو السكاني كان له دوراً أساسياً في ارتفاع معدلات النمو العمراني

ب- التركيب السكاني

تركيب السكان يعد أحد العناصر الديموغرافية الرئيسة التي تؤثر على طبيعة المجتمع وخصائصه وقدرته على التغيير العددي والنوعي . فمعرفة التركيب العمري تسهم في تحديد نوع وحجم الخدمات التي ينبغي توفيرها للشباب أو الكهول أو المسنين مثل (المسكن ، نوع التعليم وعدد الفصول، ودور المسنين والمستشفيات) ونحوها

أولاً: التركيب العمري

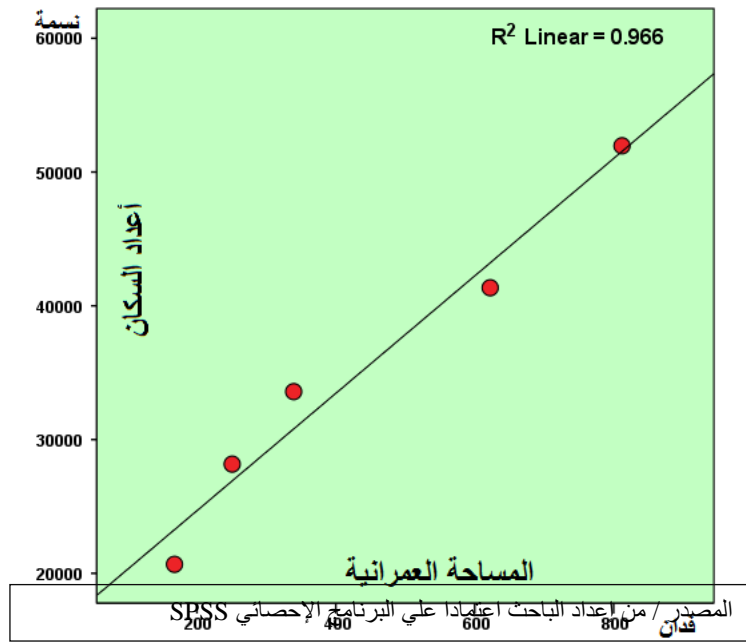
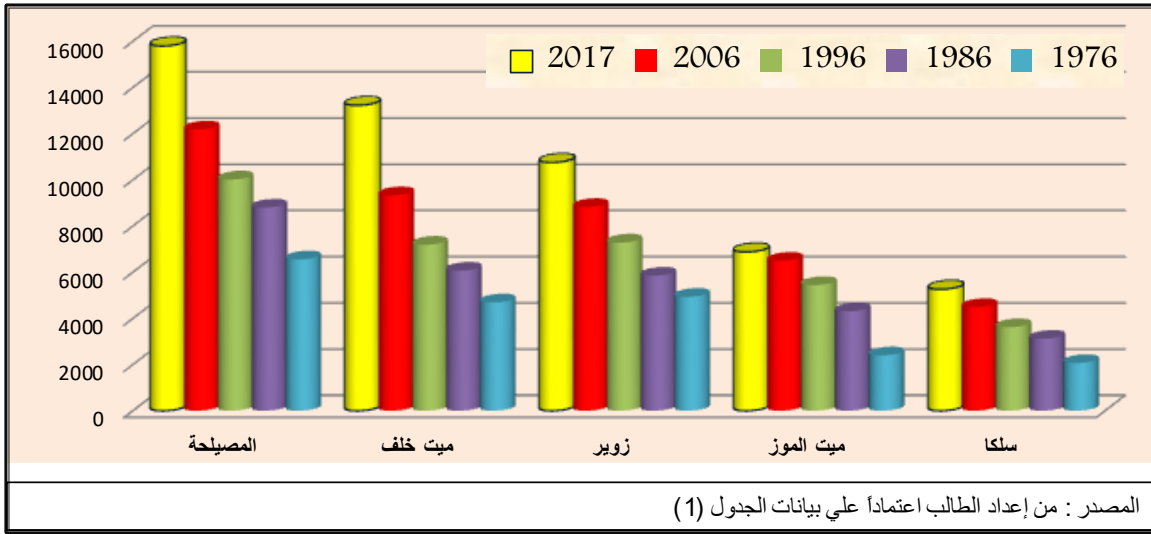
من خلال دراسة التركيب العمري، يمكن التعرف إلى مستقبل النمو السكاني، والتعرف إلى طبيعته وخصائصه. فالهيكل الفتي يدل عادة على وجود إمكانية كبيرة للنمو في المستقبل ويتميز بقوة دفع مؤثرة. والمجتمع الذي يتكون من عدد كبير من الشباب سينمو بمعدلات أسرع بصرف النظر عن مستوى الخصوبة⁽¹⁴⁾

ويمكن تقسيم السكان بقرى الوحدة المحلية بالمصلحة إلى أربع فئات عمرية ، كما يوضحها الجدول (3) والشكل (4) وهي كالتالي:

الفئة الأولى : فئة صغار السن (أقل من 15 سنة) :- وهي تمثل قاعدة الهرم السكاني ، وتتصف بانها فئة غير منتجة ، كما أنها أكثر الفئات تأثراً بعامل المواليد والوفيات ، وتشكل هذه الفئة (35.6%) من جملة السكان ، وجاءت أعلى نسبة لها في قرية (سلكة) بنسبة (38.9%) ، بينما جاءت أقل نسبة في قرية (زوير) بنسبة (33.5%) ، من جملة الفئات العمرية بالقرية.

شكل 2: الحجم السكاني لقرى الوحدة المحلية بالمصلحة أعوام (1976، 1986، 1996، 2006، 2017) م

* تم حساب نسبة الارتباط بواسطة البرنامج الإحصائي SPSS. والارتباط هو تحديد وقياس قوة واتجاه العلاقة بين متغيرين كميين ويرمز له بالرمز R وأنواعه : تام عندما = 1 ، قوي (1 : 0.75) ، متوسط (0.25 : 0.75) ، ضعيف (0.25 : 0) ، منعدم عندما = 0 : عبد الناصر محمد عبد الحميد ، الإحصاء الوصفي ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، 2017. (14) رشود محمد الخريفي ، السكان "المفاهيم والأساليب والتطبيقات" ، الطبعة الثانية ، جامعة الملك سعود ، دار المؤيد ، المملكة العربية السعودية ، 2008 م ، ص 191.



بمطقة الدراسة في الفترة (1970:2020)م

الفئة الثانية : فئة متوسطي السن الصغار (15:45)- وهي الفئة المنتجة في المجتمع ويتركز أفراد قوة العمل في هذه الفئة. ولهذا توصف أحياناً بأنها الفئة العاملة وتسهم في نمو

العوامل الجغرافية الموجهة للنمو العمراني العشوائي

السكان، وتشكل هذه الفئة (45%) من سكان قري منطقة الدراسة ، وجاءت أعلى نسبة لها في قرية (ميت الموز) بنسبة (46.3%)، بينما جاءت أقل نسبة بقرية (سلكة) بنسبة (43.3%) .

الفئة الثالثة : فئة متوسطي السن الكبار (45 : 65)- وهي من الفئات المنتجة في المجتمع ، وتشكل هذه الفئة أكثر من نصف جملة السكان بنسبة (16%) ، وجاءت أعلى نسبة لها في قرية (ميت خلف) بنسبة (16.8%).

الفئة الرابعة: فئة كبار السن (65 سنة فأكثر)- وهي الفئة غير المنتجة في المجتمع ، وتشكل هذه الفئة أقل نسبة للسكان في قري الوحدة المحلية (3.6%) ، وجاءت أعلى نسبة لها في قرية (زوير) بنسبة (3.9%)، بينما جاءت أقل نسبة بقرية (سلكة) بنسبة (3.2%) من جملة فئات السن بالقرية.

ثانياً: التركيب النوعي

دراسة التركيب النوعي مهم في دراسة السكان ، وذلك لما لهذا التركيب من نتائج علي دراسة العمالة والهجرة ، ويمكن حساب نسبة النوع sex ratio أو ما يسمي أحياناً بنسبة النوع - علي أساس قسمة عدد الذكور على عدد الإناث وضرب الناتج في مائة ، وبمعني آخر فهي عدد الذكور لكل مائة أنثي أو قد تحسب علي أساس النسبة المئوية لجملة عدد الذكور أو الإناث من إجمالي عدد السكان. ومن خلال الجدول (4) والشكل (4) نلاحظ التالي:-

تفوق عدد الذكور عدد الإناث بقرى الوحدة المحلية، خاصة تعداد 2017م والذي سجل فيه الذكور (108.5 ذكر لكل 100 أنثي)، وهو أعلى من متوسط قري مركز شبين الكوم (105.6 ذكراً) لكل (100 أنثي)⁽¹⁵⁾

(15) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، التعداد السكاني 2017م

الباحث/ هاني جمال محمود رمضان صبيحة

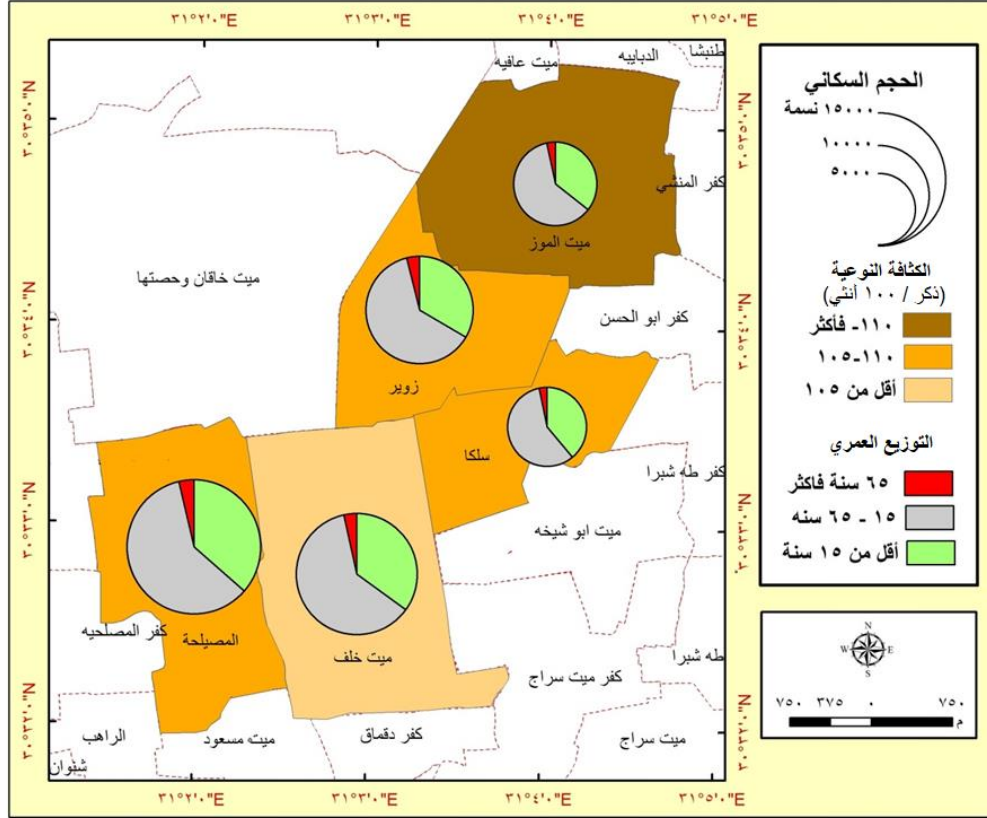
جدول 3: التركيبة العمرية لسكان قرى الوحدة المحلية بالمصليحة عام 2017/2018	قرى الوحدة المحلية بالمصليحة عام 2017/2018	العدد	النسبة (%)
المصليحة	7668	8132	106.1
ميت خلف	6519	6707	102.9
زوير	5207	5546	106.5
ميت الموز	3107	3770	121.3
سلكة	3026	3226	106.6
الإجمالي	25227	27381	108.5

المصدر : من إعداد الباحث اعتماداً علي التعداد السكاني الصادر عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء

الجملة	تعداد 2017								القرى
	65 سنة فأكثر		متوسطي السن الكبار (65- 45)		متوسطي السن الصغار (45- 15)		أقل من 15 سنة		
	(%)	العدد	(%)	العدد	(%)	العدد	(%)	العدد	
15800	3.7	579	15.7	2474	44.3	6994	36.4	5753	المصليحة
13226	3.4	451	16.8	2216	44.9	5935	35.0	4624	ميت خلف
10753	3.9	420	16.6	1786	46.0	4947	33.5	3600	زوير
6877	3.3	230	14.8	1018	46.3	3183	35.6	2446	ميت الموز
6252	3.2	199	14.6	914	43.3	2705	38.9	2434	سلكة
52908	3.6	1879	15.9	8408	44.9	23764	35.6	18857	الإجمالي

المصدر : من إعداد الباحث اعتماداً علي التعداد السكاني الصادر عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

العوامل الجغرافية الموجهة للنمو العمراني العشوائي



المصدر / من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجدولين (3،4)

شكل 4: الكثافة النوعية والتوزيع العمري لقرى منطقة الدراسة عام 2017م

ويتضح من العرض السابق أن الفئات العمرية أقل من 15 عام (35.6%)، وفئة كبار السن (65 عام فأكثر) تمثل (3.6%) بينما فئة متوسطي السن (15 - 65 عام) تمثل (60.8%) كأعلى الفئات العمرية بمنطقة الدراسة، مما يدل على شباب سكان منطقة الدراسة، انخفاض إعالة كبار السن بمنطقة الدراسة تمثل نسبة الذكور بمنطقة الدراسة تمثل (52%)، بينما نسبة الإناث تمثل (48%) مما يعني إن هناك توازن نسبي بين الحالة النوعية للسكان بمنطقة الدراسة

ج: نمط التكوين الأسري والاجتماعي

الأسرة هي لبنة المجتمع الأولى التي تحتاج إلى مساكن جديدة عند تكوينها حيث يعد عدد الأسر أحد المتغيرات الديموجرافية التي تساعد في تفسير النمو العمراني عامة ، فإذا كان الريف المصري يشهد الآن تحولا من الأسر الممتدة extended families إلى الأسر المستقلة ، nuclear families وبالتالي زيادة عدد الأسر الصغيرة على حساب عدد الأسر الكبيرة هذا التحول يمثل في إجماله زيادة الطلب على الوحدات السكنية ومن ثم التوسع العمراني ، وبالتالي فإن وصول أحد الأبناء إلى مرحلة تكوين أسر جديدة يتم ذلك على حساب بناء مساكن جديدة. ومن خلال جدول (5) تتضح العلاقة بين عدد الأسر والنمو العمراني كالتالي :-

بلغ عدد الأسر بقرى الوحدة المحلية (13163 أسرة) بتعداد 2017م ، وهو ما يعادل نسبة (11.2%) من إجمالي أسر قرى مركز شبين الكوم البالغ (117370 أسرة). ارتفع عدد الأسر من نحو (4488 أسرة) في تعداد 1976م ، إلى نحو (13163 أسرة) في تعداد 2017م بزيادة بلغت (8675 أسرة) ، بمتوسط زيادة سنوي (211 أسرة) بين التعدادين.

شهدت تعداد 2006 م أعلى معدلات زيادة في أعداد الأسر بنسبة (40.5%) من حجم التعداد السابق 1996م، تلاه تعداد 2017 بنسبة (32%) ، ثم تعداد 1996م بنسبة (27%) ، ثم تعداد 1986م بنسبة (24.3%).

جاءت قرية (المصيلحة) في المرتبة الأولى بالنسبة لعدد الأسر ، حيث بلغ تعداد الأسر بها (3870 أسرة) بنسبة (29.4%) من إجمالي الأسر بقرى الوحدة المحلية بالمصيلحة ، تلاها قرية (ميت خلف) بنسبة (25%) ، وسجلت قرية (سلكة) أقل نسبة في عدد الأسر بقرى الوحدة المحلية (11.3%).

توجد علاقة ارتباط قوي بلغ (0.99) بين عدد الأسر والمساحة العمرانية لقرى الوحدة المحلية علي طول الفترة من (1970 : 2020).

العوامل الجغرافية الموجهة للنمو العمراني العشوائي

القرية	1976	ر	1986	ر	1996	ر	2006	ر	2017	ر
المصيلحة	1380	1	1712	1	2145	1	3069	1	3870	1
ميت خلف	921	3	1185	3	1533	3	2343	2	3298	2
زوير	1076	2	1222	2	1569	2	2132	3	2693	3
ميت الموز	679	4	840	4	1103	4	1424	4	1809	4
سلكة	432	5	624	5	751	5	1016	5	1493	5
الإجمالي	4488		5583		7101		9984		13163	

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء والرتب من حساب الباحث
جدول 5: عدد الأسر ومرتبها لمرى الوحدة المحلية بالمصيلحة (1976:2017)م

أدى التغير الاجتماعي في الأسرة الريفية الي زيادة الطلب علي الوحدات السكنية ، حيث ان تكوين أسرة جديدة حتي نهاية القرن الماضي لا يحتاج الي مسكن جديد ، بل تعيش كل أسرة في منزل واحد وهو منزل العائلة ، ولكن هذه الصورة قد انقرضت وبقي بعض أثارها ؛ حيث تعيش الأسرة الجديدة في ذات المسكن ولكن في وحدات منفصلة.

وقد شكلت الدوافع الاجتماعية للتعددي على الأراضي الزراعية في تأمين احتياجات الأسرة من المسكن المستقبلي للأبناء (46.4%) من جملة عدد الأسر بعينة الدراسة ، ثم زيادة عدد أفراد الأسرة خاصة الأسر الصغيرة المنبثقة منها بنسبة (38.2%)، ضيق المسكن القديم والرغبة في مسكن أكبر نتيجة ارتفاع مستوي المعيشة لبعض الأسر بنسبة (13.3%) وأخيراً عودة المهاجرين من أصل ريفي بنسبة (2.1%).

ثانياً: العوامل الاقتصادية

أدى انخفاض أسعار الأراضي الزراعية مقارنة بأراضي الفضاء داخل الحيز العمراني؛ دافعاً للتعددي عليها حيث أشار نحو (36.9%) من عينة الدراسة الى ذلك ، وأتي في المرتبة الثانية ارتفاع أسعار تملك وإيجار الوحدات السكنية داخل الحيز القديم وقد أفاد به (35.5%) من جملة الأسر بالعينة، كما يوضحها شكل (5).

الباحث/ هاني جمال محمود رمضان صبيحة

أشار قرابة خمس عدد الأسر (19.2%) إلى الرغبة في الاستثمار وإقامة مشروع يحقق عائداً، وبناء المحلات والمخازن ذات الاستخدام التجارية على الأراضي الزراعية ، خاصة الأراضي الملاصقة للطرق الرئيسية والمرصوفة بقرى منطقة الدراسة، ويتضح ذلك بصورة جلية في قرية ميت خلف ، حيث وجد أنها توفر لهم دخلاً مادياً أكثر من الزراعة، سواء بتأجيرها أو الاستغلال الشخصي لها، مما أدى إلى زيادة النمو العمراني العشوائي .
جاء ارتفاع أسعار مستلزمات الانتاج والعمالة الزراعية في مقابل انخفاض العائد من الأراضي الزراعية في المرتبة الرابعة، بنسبة (8.2%) من جملة الأسر.

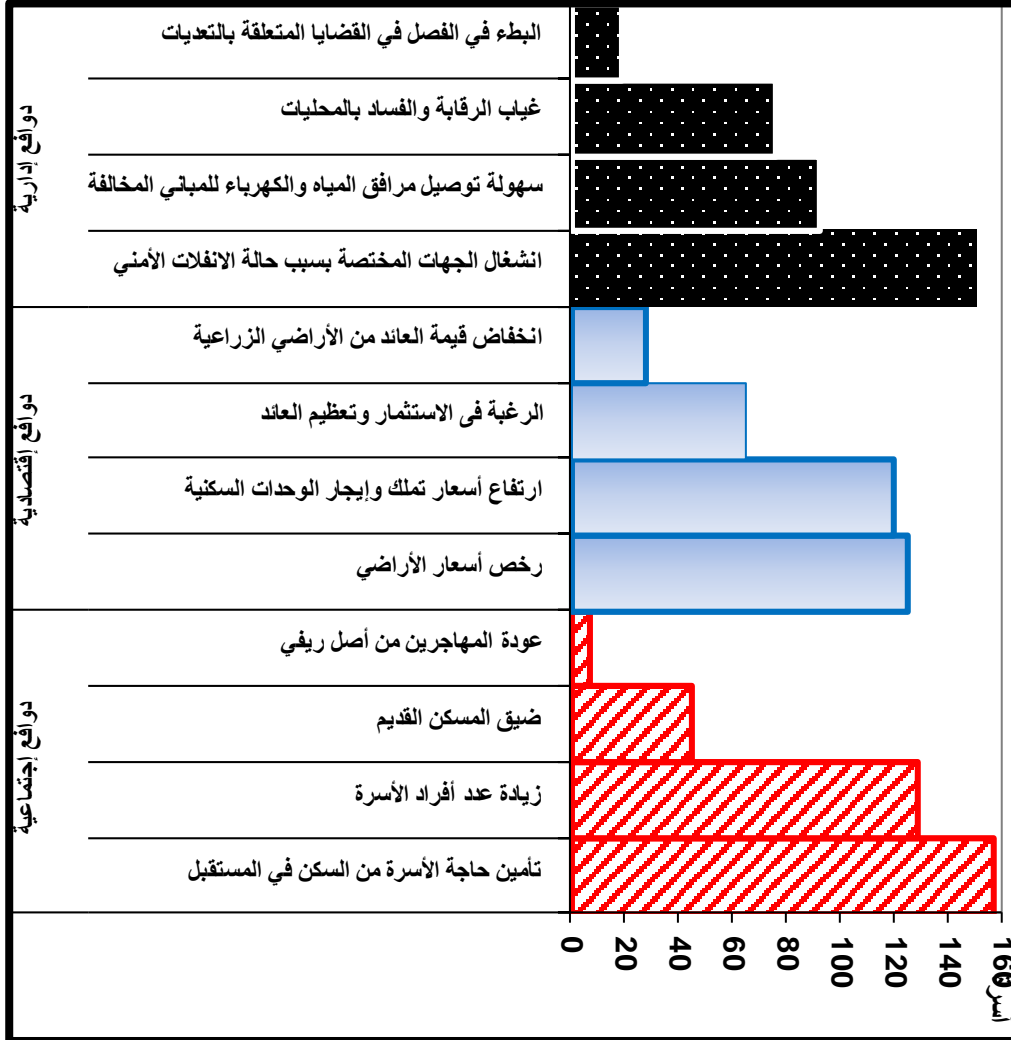
ثالثاً: ضعف حوكمة الإدارة المحلية

التشريعات هي المحرك الحقيقي لتنظيم عملية البناء والتخطيط العمراني ، و التشريعات ليست هدفاً في حد ذاتها بل هي وسيلة للتحكم النمو العمراني ، مثل قانون البناء الموحد رقم 119 لسنة 2008م - قانون 3 لسنة 1983م - وأخيراً قانون 17 لسنة 2019 في شأن التصالح في بعض مخلفات البناء وتقنين الاوضاع. ولذلك ترتبط ارتباطاً وثيقاً بكافة الأجهزة القادرة علي تطبيق هذه التشريعات ، خاصة الوحدات المحلية والجمعيات الزراعية.
غياب الرقابة والفساد والمحسوبية بالمحليات والجمعيات الزراعية أشار اليه نحو (27.2%) من جملة الأسر بعينة الدراسة ، والبطء في الفصل في القضايا المتعلقة بالتعديلات بنسبة (5.6%). كما ما يوضحه الشكل (5).

غياب قبضة الدولة وضياع هيبتها ، حيث فقدت سيطرتها بعد ثورة يناير 2011م ؛ فأدى التأخر في ردع المتعدين علي الأراضي الزراعية الي التمادي في التعديلات علي الأراضي الزراعية بشكل عشوائي ومتسارع . حيث شكل النمو العمراني العشوائي بمنطقة الدراسة في الفترة (2010 : 2020م) نسبة (38%) من اجمالي النمو العشوائي ، مقابل (62%) في الفترة (1970: 2010م).

وقد أظهرت الاستبانة أن انشغال الجهات المختصة بسبب حالة الانفلات الأمني عقب ثورة يناير كان داعياً للتعدي بالبناء على الأراضي الزراعية بنحو (44.7%) ، كما يوضحه الشكل (5)

العوامل الجغرافية الموجهة للنمو العمراني العشوائي



شكل 5: التوزيع المطلق لدوافع البناء العشوائي علي الأراضي الزراعية لعينة الدراسة رابعاً: تعديل الاحوزة العمرانية :

نظم القانون القيام عملية البناء المشروع، بالبناء داخل الكردون المعتمدة، والذي يصدر بتحديدته قرار من الحكومة. فيقوم البعض بالبناء على الأرض الزراعية المملوكة بالمخالفة للقانون المنظم لعملية البناء، بغية تزويج الأبناء، أو تأسيس مسكن عائلي أكثر سعة.

الفرق بين 2006،2020 (فدان)	الكتلة العمرانية 2020 (فدان)	الزيادة (%)	كردون 2006		كردون 1985		القرى
			فدان	متر مربع	فدان	متر مربع	

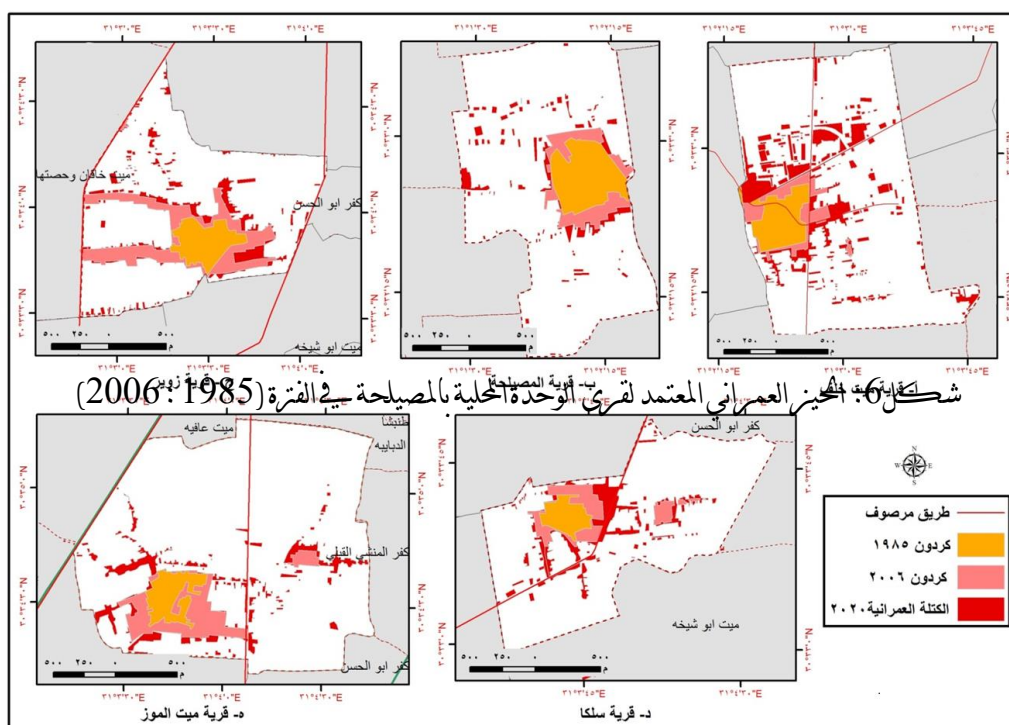
2006م حتى ٢٠٢٧م، لتنظيم التوسع العمراني حول القرى ، وتخطيط النمو العمراني بها، فقد بلغت جملة مساحة الحيز العمراني لقرى منطقة الدراسة عام 1985م (226 فدان) ، بلغت المساحة الإجمالية للحيز العمراني عام 2006م (459 فدان) ، بزيادة قدرها (103%) والهدف توفير مناطق للتوسع السكني، وللحد من ظهور العشوائيات، كما يوضحها جدول (5). ولقد تجاوز النمو العمراني العشوائي الحيز المخطط له لعام 2027م ، حيث بلغت الزيادة (354 فدان) حتي عام 2020م علي مستوي قري الوحدة كما يوضحه الجدول (6) ومما لا يدع مجالاً للشك أن هذه الأحوزة استقطعت هي الأخرى مزيد من المساحات الزراعية، وتمت على حساب أجود أنواع التربة. وتم ترسيمها بجوار الطرق الرئيسية ممتدة في شكل طولي (شعاعي) ، حاصرة مساحة من الأراضي الزراعية مهدده بالتآكل في المستقبل القريب ، ويظهر ذلك جليا بقرى (ميت خلف ، زوير ، ميت الموز)، كما يوضحه شكل (6).

جدول 6 : مساحة الكتلة العمرانية العشوائية خارج الحيز العمراني المعتمد لقرى الوحدة المحلية بالمصلحة عام 2020م

العوامل الجغرافية الموجهة للنمو العمراني العشوائي

28.3	147.4	57.6	119.1	500083	75.6	317356	المصلحة
169.1	261.17	62.6	92.0	386253	56.6	237632	ميت خلف
59.17	181.77	189.7	122.6	514817	42.3	177782	زوير
52.2	134.2	161.5	82.0	344547	31.7	133317	ميت الموز
44.2	87.8	124.1	43.6	183220	19.5	81755	سلكة
354	812.34		459	1928920	226	947842	الإجمالي

المصدر :- الهيئة العامة للتخطيط العمراني أعوام (1986، 2006م) ، الكتلة العمرانية 2020 من حساب الطالب بواسطة نظم المعلومات الجغرافية.



المصدر : من إعداد الباحث اعتماداً علي (خرائط الهيئة العامة للتخطيط العمراني بالمينوفية أعوام 1985، 2006 م ، تحليلات نظم المعلومات الجغرافية للطالب لعام 2020م) **خامساً: توفر خدمات البنية التحتية وشبكة الطرق**

الباحث/ هاني جمال محمود رمضان صبيحة

إتاحة الدولة للخدمات والمرافق للمباني المخالفة، كما توضحه الصورة (1) ساهم في النمو العشوائي لقرى الوحدة المحلية بالمصلحة، خاصة بربط المساكن المخالفة ، بالشبكة العامة للكهرباء، أو بالهيئة العامة لمياه الشرب، وذلك لضمان (عدم السرقة وحصول تلك المؤسسات علي مخصصاتها المالية ، حماية الشبكة من الأحمال غير المنتظمة عليها) ، و تعتبر تلك المؤسسات تقديم الخدمة ليس تقنين لوضع المخالف، فالتعاقد لا يحمل اسم صاحب العقار أو الشقة، ولكنها يحمل رقم كودي مسلسل كما توضحها الصورة (2). ولعبت شبكة الطرق دورا رئيسياً في اجتذاب العمران وتركيزه على جانبيها لمسافات طويلة، لتصنع أذرع خارجة من الكتلة العمرانية المصمتة، وأكثر الطرق تأثيرا واجتذابا؛ طرق المداخل المؤدية إلى الطرق الرئيسية التي ترتبط القرى بالشبكة العامة للطرق على مستوى الإقليم. ويمكن تحديد أثر الطرق في تطور العمران لقرى الوحدة المحلية في النقاط التالية:



المصدر : الدراسة الميدانية للباحث ، مارس 2022م

صور 1: نماذج للمباني العشوائية المتصلة بخدمة الكهرباء بقرى الوحدة المحلية بالمصلحة عام 2020م

رقم المشترك		شهر الاصدار		رقم الشركة		رقم المشترك		رقم المشترك	
١٠	١٥٠٦	١٠	٤٠	٢٠	٢٣	٠١	٢٢	٦٢٩١٣	٠
قرى شنين الكوم									
مخالف منزلي									
١٢٠٤٠١٠١٥٠٦١٠ كودي XX									
شنين الكوم قري XXXXX									
٧٢٠٤٠١٠١٥٠٦١٠									
رقم المشترك									
١٩٣									
١٤٤									
١١٢									
٨٥									
١٩٥									
٥٢									
١٩٥									
٥٢									
١٧٢									
٢٣									
٥٢									
٤٩									
خالص									
مهندس/حسن محمد البيلي									

مجلة بحو

صومر 2: نموذج لفاتورة الك

- تنشيط الطلب على النمو العمراني بالمناطق المحيطة بالطرق خاصة الملاصقة للمجاري المائية على جانبيها، فتخلق أذرع متعمقة من الكتل في اتجاه الخارج، ومن ثم فهي تشارك مع المجاري المائية في النمو الإشعاعي للكتل العمرانية القديمة ونشأة العمران الخطي والشريطي بأشكاله المختلفة المتصل والمتناثر، ويظهر ذلك بصورة جلية بقرية (زوير) .
- جذبت الطرق المدخلية (مؤسسات خدمية، مباني إدارية، محلات تجارية، ورش، خدمات الطرق)، وهي استخدامات تقدم وظائف تتداخل مع المباني السكنية، جميع قري منطقة الدراسة.
- حفزت على النمو العمراني الرأسي نظرا إلى أن اتساعها يسمح بتعدد الأدوار وارتفاعها، دون تأثيرات سلبية على التهوية أو الإضاءة الطبيعية، ولكن تأثيره كان محدوداً
- تفاوتت أهمية الطرق التي تحيط بالقرى بنقاوت نفاذيتها إلى شبكة طرق الإقليم، واتساع مقطعها العرضي، والتجهيزات التي أجريت عليها بالرصف ، والتسهيلات التي أقيمت عليها مثل الإنارة.
- تعتبر الطرق المسؤولة، عن اتصال الأذرع العمرانية المتقابلة، وظهور النمط الجديد للتلاحمات العمرانية الشريطية.
- غلبة نمط العمران الشريطي على شبكة الطرق المشعة من الكتلة العمرانية القديمة في اتجاه الخارج في نمط إشعاعي.

ظهر وانتشر في العقدين الأخيرين وسائل ووسائط للنقل الخفيف، ففضلا عن الدراجات الهوائية والنارية التي كانت تسهم في نقل الأفراد في المسافات القصيرة ، ظهر (التوكتوك، التروسكيل) في النقل الخفيف للبضائع والأفراد والأسر، وانتشر انتشارا كبيرا لما تميزت تلك الوسائل بتوافقها مع الطرق الضيقة، والطرق الأكثر ضيقا وغير الممهدة كالكسك الزراعية. وتمخض عن ذلك نطاقات من العمران المتناثر في ظهير مجاور الطرق الرئيسية والفرعية المرصوفة.

الخاتمة

في الوقت التي يعاني اقتصاد القرية الزراعي وضعاً صعباً، نجد الكتلة العمرانية للقرية تتنامى بمعدلات متسارعة، تزيد من تآكل الأراض الزراعية المورد الرئيسي لغذاء السكان، لذا يدفع البحث في الكشف عن العوامل الجغرافية المحفزة للنمو في الاتجاهات المختلفة أو المقيدة له. وانتهى للنتائج والتوصيات التالية:

أولاً: النتائج

- تعددت العوامل الجغرافية التي أدت إلى زيادة النمو العمراني العشوائي على الأراضي الزراعية في منطقة الدراسة ؛ والتي جاء في مقدمتها العوامل الديموغرافية، حيث أدى تزايد الحجم السكاني لقرى منطقة الدراسة ، حيث بلغ إجمالي عدد السكان بقرى الوحدة المحلية بالمصيلحة (20638 نسمة) لعام 1976م وقد تضاعف هذا العدد بمقدار مرتين ونصف (251%)، حيث بلغ إجمالي عدد سكان بقرى الوحدة المحلية (51918 نسمة) في 2017م . بالإضافة إلى ارتفاع أسعار الأراضي في وثورة 25 يناير وما صاحبها من انفلات أمني كل ذلك أدى إلى زيادة التعداد على الأراضي الزراعية الخصبة
- أهم العوامل المؤثرة في النمو العمراني العشوائي بمنطقة الدراسة؛ التغير الاجتماعي الذي حدث في الأسرة الريفية ، حيث كان تكوين أسرة جديدة لا يحتاج إلى مسكن جديد بل الي غرفة داخل المسكن القديم حيث تعيش كل الأسر في بيت واحد هو بيت العائلة، و قد تضاءلت هذه الصورة ، وبقي بعض آثارها حيث تعيش بعض الأسرة الجديدة في ذات المسكن ولكن في منزل متعدد الطوابق، وقد ارتفع عدد الأسر من (4488 أسرة) في

العوامل الجغرافية الموجهة للنمو العمراني العشوائي

- تعداد 1976م ، إلى (13163 أسرة) في تعداد 2017م بزيادة بلغت (8675 أسرة) ،
بمتوسط زيادة سنوي (211) أسرة بين التعدادين.
- ترتبط قرى الوحدة المحلية بالمصيلحة ، بمدينة (شبين الكوم) حاضرة محافظة المنوفية، والقرى المجاورة بالعديد من شبكة (الطرق البرية الرئيسية، المصارف، الترغ) والتي حققت علاقات وظيفية ومكانية حقيقية بين قرى الوحدة المحلية ومحيطها الخارجي. خاصة الطرق حيث لعبت دوراً رئيسياً في اجتذاب العمران خاصة (طريق شبين / قويسنا)، (طريق شبين / بركة السبع) وتركيزه المباني على جانبيه لمسافات طويلة، لتصنع أذرع خارجة من الكتلة العمرانية المصمتة.
 - فقدت قرى منطقة الدراسة خلال خمسون عاماً نحو (785 فدانا) من الأراضي الزراعية الخصبة خلال الفترة من (1970 : 2020م) أي معدل (15.7 فدان/ سنة) ، وذلك على الرغم من صدور قوانين حماية الأرض الزراعية
 - النمط العمراني السائد هو النمط الشريطي أو الطولي الذي يتميز بسرعة النمو و الامتداد، كما هو الحال في قريتي (ميت خلف ، زوير) فامتد علي طول المحاور الطولية (الطرق، الترغ) فحوصرت بعض الأراضي الزراعية بتلك الأذرع العمرانية في متخللات زراعية كبرى.

ثانياً: التوصيات

- ❖ مراعاة قواعد تنظيم البناء بالقرى أسوة بالمدن من خلال إنشاء جهاز لتنظيم البناء ويكون تابعاً للوحدات المحلية ويمنح تراخيص البناء في ضوي المخطط العام للقرية مع مراعاة الشروط الرئيسية الواجب توافرها في المسكن الصحي.

الباحث/ هاني جمال محمود رمضان صبيحة

❖ إبراز القضية إعلامياً والعمل على رفع وعي المواطنين حول تبعات قضية العشوائيات البنائية .

❖ الارتقاء بالهيكل العمراني القائم من خلال الاتجاه نحو التوسع الرأسي للمباني العشوائية المخالفة بعد تقنين أوضاعها وإدراجها في المخطط العمراني العام المعتمد للحفاظ على الأرض الزراعية من التآكل ، وايضا التحكم في اتجاهات النمو العمراني مستقبلا.

❖ تأكيد ضرورة الالتزام بتطبيق صارم وراذع للقوانين وتحديثها مع ضرورة إيجاد أنظمة للتعامل مع الفساد بالمحليات والمصالح السياسية التي تستغل

❖ ضرورة أن تحدد المخططات العمرانية الحضرية مناطق السكن والإنتاج والخدمات بشكل دقيق ومتابعتها لمنع العشوائية ، والتنسيق والتوازن بين استعمالات الأراضي لتشجيع ربط التنمية الاقتصادية بالمناطق السكنية.

❖ صيانة الأراضي الزراعية بمنطقة الدراسة، حتى لا تضيع تحت الكتل الخرسانية، وذلك من خلال عده اجراءات أهمها (خفض منسوب المياه الباطنية في التربة الزراعية، تقليل الاستخدام المفرط للأسمدة الكيماوية والمبيدات الحشرية والعودة لاستخدام المخلفات العضوية في العمليات الزراعية، توفير مياه الري وتطهير قنوات الري بصفه دورية، والقضاء على تلوث مياه الري بالمجاري السطحية، استخدم الاساليب الحديثة بالميكنة الزراعية).

جامعة المنوفية
كلية الآداب
قسم الجغرافية

ملحق 1: استمارة استبيان الدراسة

عشوائيات النمو العمراني الأفقي وتداعياته علي (قرى الوحدة المحلية بالمصليحة)

(بيانات الاستمارة سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي)

بيانات رب الأسرة:

العوامل الجغرافية الموجهة للنمو العمراني العشوائي

- الحالة الاجتماعية (متزوج - أرمل - مطلق - اعزب)
- عدد الزوجات : عدد الأسر :
- عدد أفراد الأسرة الواحدة: مهنة رب الأسرة :
- الحالة التعليمية لرب الأسرة (مؤهل عالي - مؤهل متوسط - مؤهل أقل من متوسط - أمي).
- الحياة الزراعية لرب الأسرة (أقل من 12 قيراط - من 12:24 قيراط - أكثر من 24 قيراط)

خصائص المسكن :

- الاستعمال السابق للأرض التي تم البناء عليها (بور - أرض زراعية).
- حياة أرض المسكن (ميراث - شراء - وضع يد)
- هل تمتلك منزل آخر (نعم - لا)
- مصدر الكهرباء (عداد نظامي، عداد عشوائي، وصلة ممارسة ، مولد كهربائي ، بدون)
- مصدر مياه الشرب (نظامي ، ظلمية ، محطة أهلية، ماتور رفع ، نقل)
- حالة الصرف الصحي (صرف حكومي، سيارات نزع، تصريف داخلي،

دوافع البناء :

- دوافع اقتصادية (رخص أسعار الأراضي - ارتفاع القيمة الإيجارية للوحدات السكنية - ارتفاع أجر العمالة والخدمات الزراعية - الرغبة بالاستثمار العقاري، أخرى.....)
- دوافع اجتماعية (ضيق المسكن القديم - زيادة عدد أفراد الأسرة - تأمين احتياجات الأسرة من السكن في المستقبل - عودة المهاجرين من أصل ريفي - أخرى.....).
- دوافع إدارية (انشغال الجهات المختصة بسبب حالة الانفلات الأمني - سهولة توصيل مرافق المياه والكهرباء للمباني المخالفة - غياب الرقابة بالمحليات - البطء في الفصل في القضايا المتعلقة بالبناء على الأراضي الزراعية، أخرى.....).

أهم المشكلات التي تواجه المبحوث :

- الوضع القانوني الحالي للمسكن (مخالصة - تصالح - محضر - إزالة - وضع يد).
- هل هناك مشكلات بيئية (انتشار القمامة، وجود تلوث ضوضائي، ارتفاع المياه الجوفية، لا يوجد،.....)
- هل هناك انفلات أمني بالمنطقة التي تسكن بها (دائماً - أحيانا - لا يوجد)

- هل هناك مشكلات أخرى (.....)

شكراً لحسن تعاونكم معنا

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

أ- قائمة المصادر

1. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، تعداد محافظه المنوفية أعوام (76-86-96-2006-2017م) ، الخرائط الرقمية لمحافظة المنوفية لعام 2017م.
2. الهيئة العامة للتخطيط العمراني بمحافظة المنوفية ، خرائط الحيز العمراني لقرى الوحدة المحلية بالمصيحة.
3. الوحدة المحلية بقرية المصيحة ، مركز المعلومات والإحصاء .

ب- المراجع العربية

1. إسماعيل يوسف إسماعيل ، التنمية العمرانية للقرية المصرية ، دكتوراه غير منشوره ، كلية الآداب ، جامعة المنوفية ، 1996 م.
2. أماني عطية أحمد الإمام ، التنمية العمرانية لمدينة شبين الكوم في الفترة من (1980م إلى عام 2020م)، ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة المنوفية ، 2007م.
3. رشود محمد الخريفي ، السكان "المفاهيم والأساليب والتطبيقات" ، الطبعة الثانية ، جامعة الملك سعود ، دار المؤيد ، المملكة العربية السعودية ، 2008 م ، ص 191.
4. سيد أحمد سالم قاسم ، مشكلة تعديلات المباني على الأراضي الزراعية في مصر عقب ثورة يناير 2011م حتى يناير 2013م - حالة قرية كفر الشرفا القبلي (قليوبية) - دراسة في جغرافية الريف ، مجلة بحوث الشرق الاوسط ، ع 34 ، الجزء 2، 2014.
5. صبحي رمضان فرج سعد، محمود فوزي فرج، تعديلات المباني علي الأراضي الزراعية بمحافظة المنوفية بعد 25 يناير 2011"دراسة جغرافية"، مجلة بحوث كلية الآداب ، جامعة المنوفية، ملحق العدد110، 2017م.
6. صلاح عبد الجابر عيسي ، عمران الهوامش الحضر - ريفية بالمنوفية ، مجلة بحوث كلية الآداب ، جامعة المنوفية ، المجلد الثاني، العدد السادس ، 1991م ، ص 244.

العوامل الجغرافية الموجهة للنمو العمراني العشوائي

7. صلاح عبد الجابر عيسي ، نموذج للنمو العمراني في مدينة سعودية صغيرة " مدينة حريملاء شمال غرب الرياض " ، دار الملك عبدالعزيز ، المملكة العربية السعودية ، المجلد 14 ، العدد 2 ، 1988م.
8. عبدالفتاح السيد عبد الفتاح ، الزحف الحضري على الأراضي الزراعية في محافظة المنوفية ، ماجستير منشورة ، كلية الآداب جامعة القاهرة ، 2013م.
10. عبد الناصر محمد عبد الحميد ، الإحصاء الوصفي ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، 2017.
11. فتحي محمد مصيلحي ، جغرافية الريف والعمران الريفي من منظور جغرافي وتنموي ، مطابع جامعة المنوفية ، شبين الكوم ، الطبعة الثانية ، 2005 ، ص 415.
12. منار إبراهيم علي حسين ، النمو العمراني والسكاني لمدينة العاشر من رمضان: بين الواقع والمستهدف، مجلة بحوث الشرق الأوسط ، جامعة عين شمس ، العدد 38 ، 2016م

ج - مواقع الإنترنت :

- اتحاد الجامعات المصرية http://srv3.eulc.edu.eg/eulc_v5/libraries/start
- بنك المعرفة المصري <https://www.ekb.eg/web/guest/home>
- دار المنظومة <https://www.search.mandumah.com>

د- المراجع غير العربية

- (1) Soffianian, A., Nadoushan, M. A., Yaghmaei, L., & Falahatkar, S. (2010). Mapping and analyzing urban expansion using remotely sensed imagery in Isfahan, Iran. World applied sciences journal, 9(12).
- (2) Zambon, I., Colantoni, A., & Salvati, L. (2019). Horizontal vs vertical growth: Understanding latent patterns of urban expansion in large metropolitan regions. Science of The Total Environment, 654,